ثم رجع فلم يرخلفه احد وكان قد تقدم مع عسكره
انهم اذا حصل لهم هزيمة ميعادهم الجيزة فذهب
الي مصر القديمة وعدي الي الجيزة وتبعه مماليكه
وبعض العسكر حتي دخلوا نحو الالفين واما
السلطان سليم فانه رجع منصورا الي الجيزة
الوسطانية وارسل وراء خيربك فقال
له ما الراي عندك فقال له لم يبق لهم بعد
هذه الصدمة راي وقد هرب غالب العسكر
ولم يتبعوا طومان فالراي عندي تنادي لهم
بالامان وبعد ثلاثة ايام كل من كان عنده جركسي
واخبر السلطان وقبض عليه فعليه الامان
هو ومن يلوذ به فنقبت اولاد مصر كل من
كان عنده جركسي ياتي الي خيربك ويخبره به
فيرسل جماعة يقبضون عليه وياتون به
الي وطاق سليم يضربون عنقه ويرمونه في
البحر ففي جملة من كان مختفي كان كرتباي
الوالي فانه جاءته بندقية في فخذه اضرته
فما

فما استطاع الهرب فاختفى عند رجل من اصحاب
المباشرين اسمه يحيي بن بكر فلما سمع بالنداء قال
في نفسه احسن ما افعل اني اذهب الي وطاق سليم
فاخبره بان كرتباي الوالي عندي وان يرسل له منديل
الامان واقابله واكتفي شره ويصير له يد عند
السلطان فجا الي السلطان واجتمع به خيربك
ففرح السلطان بذلك ووعده انه يعطيه اي
منصب شاء وارسل معه منديل الامان والمصحف
وكتب له كتابا اذا جاء وقابل لا يفعل فيه شيا
وعليه امان الله وامان رسوله فلا يري منه الا
ما يسره تنبيه انظر يا اخي نصرك الله الي الله
المشتكي من اهل زماننا يكتب شارف البلدان
ويلتزم بها للخايف عليك امان الله وامان رسوله
بالافراد وامانتنا بالجمع ثم زكي نفسه يا ما فيه
السعيد فما اقبحه وما اجسره فرحم الله مولانا
السلطان سليم ما اكثر ادبه مع الله حيث لم
يذكر امانه مع امان الله وامان رسوله صلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1